المقطاطا في تقشير البطاطا

محمد الرديني

في ايام عاشوراء تحدث الاعاجيب والعجب العجاب بقيادة قادة الكتل السياسية ،الاسلامية خصوصا، الذين يتنازلون ويلتقون بالعامة ويساعدوهم في تقشير البطاطا لطبخ»المركة» التي توزع على الفقراء والجياع والذين يركضون من طويريج.

ولكن حدث امس ان القي القبض على احدهم وهو يقترب من رئيس كتلة سياسية ليقول له «تعودنا مولاي على طبخ القيمة في هذه الايام وليس البطاطا.

وجهت اليه تهمة أزدراء الاديان . صاحبه الذي كان قريبا منه اراد التوسط له عند احد افراد الحماية ولكنه احس بصفعة على خده اخرجت الشرار من عينيه ولم يستطع الا ان يقول لصاحبه»رحت بستين داهية ياخوية».

لاندري هل بلغ بهم الاستهانة بهذا الشعب الى الحد الذي يريدون تصوير انفسهم اثناء تقشير البطاطا ولسان حالهم يقول: نريد التغيير حتى في استبدال القيمة بالبطاطا ولكن لاأحد يعرف من اين تم استيراد هذه الكميات الهائلة من البطاطا ومن الذي اشرف على التمويل وكم العمولة التي ذهبت الى جيوب البعض.

ورأى الناس ان هذه الكميات «البطاطية» خالية من اللحم المشروم وبعضهم احس بالغبن لأن بعض رؤوساء الكتل نسوا هذا الامر المهم،ولكنهم تغاضوا عن ذلك غير عابئين بما يحدث امامهم ووضعوا احتمال ان «طبخة الهوا» المراد طبخها من البطاطا ستكون طيبة المذاق بلاشك خصوصا وانها تقدم خلال هذه الايام المقدسة.

احد المارة رأى واحدا من اولاد الملحة يرفع يديه الى السماء وسمع صوته وهو يقول:الهي بجاه كل عزيز عندك اجعل ايامنا كلها عاشوراء حتى نأكل البطاطا رغم انها من غير لحم مثروم.

وسمع آخر يسأل صاحبه «كلي ليش ماكو بطاطا بالبطاقة التموينية؟.

شمدريني عيني، هاي البطاطا استوردوها خصيصا وتحت اشراف مسؤولين كبار آملين مرضاة الله وائمته المقدسين.

سؤال آخر :هل كانت توجد بطاطا ايام زمان؟.

طبعا فبلاد الهند كانت تزود سكان الارض بالبطاطا بنوعيها المغسولة والترابية وكانت تنن الجمال ،وجمعها نوق، من الاحمال الثقيلة وهي متجهة الى الجزيرة العربية.

بعد ساعات انتهت عملية التقشير وبانت البطاطا على حقيقتها بدون «قشور» واصبحت معّدة للطبخ وذهب المسؤولون كل الى حاله بعد ان اصدروا تعليماتهم الى الطباخين ليكثروا من الملح في الطعام حتى «يغزر».

وانصرف بعدهم القوم بعد ان نزعوا نعالاتهم ووضعوها تحت اباطهم استعداد لأستعمالها في اللطم ولهذا حديث آخر غدا.

((ديوان بالديوانية))

عماد حياوي المبارك

بعد حرب عام ٩١ وهزيمة البلد في معركة غير متكافئة لم يلتق بها جيشان، بدأتْ الحياة تدب من جديد في مدن العراق وقصباته...شارع النهر كغيره، تعود الحياة له ببطأ، في وقت لم تعد رواتب الدولة تفي بالغرض لإعالة عائلة، قمت مع صديق بفتح محل (بسوق حيدر) لشراء الكسر وتبديله وتصفيته وبيع الرمل وغيرها...وكما هو معروف فقد (هب) الناس ببيع مصوغاتهم بسبب ضغط الوضع الاقتصادي أو بسبب اغراءات زيادة سعر الذهب دون الالتفات الى أن قيمة الدينار العراقي هي التي تتردى بقوة وليس الذهب هو الذي يرتفع، وبرغم ادراك البعض للواقع، إلا ان الكثيرون راحوا يراهنون على أن الدينار سيتعافى من جديد، لكن خاب ظنهم حين طالت فترة الحصار و(طاح) حظ الدينار بالتوافق مع ما كان يطبعه ببراعة (المرحوم) حسين ابن حجي كامل.تحركنا أنا وشريكي نجمع الكسر بمقابل (كواني) فلوس، وسخّر لنا أصدقاءنا كمال وقابل وعادل وشامل قدوري طلال (تحياتي لهم) محلات التصفاة (بالطمة)، فقد كان علينا تدوير الرمل بنفس اليوم الى فلوس للاستمرار بالعمل، ولأن كان (بعد أكو حيل) فينا، كنا من الفجر نقوم برحلات مكوكية لبعض المدن الكبيرة حول بغداد، ومنها مدينة أهل شريكي (الديوانية). كنا نجمع قبل يوم أقصى سيولة ونبكر المشوار، خلال ساعة نقطع الخط السريع ثم نتجه منه للديوانية عبر طريق فرعي لنصف ساعة من خلال ناحية تسمى (الدغارة)*، ثم نقضي النهار (بالديوانية) نشتري من الصاغة (الكسر) بكافة اشكاله وألوانه ونعود قبل المساء.لم يصب رحلاتنا الربح المرجو على الدوام، فلو استطاع أحدهم ـ بحسن أو بسوء نية ـ تمرير قطعة بغير عيارها (وما أكثر ذهبهم القديم غير الموسوم) لتاهت الحسبة وخسرنا الصفقة، كما أننا كنا ببعض الأحيان لا نشتري ما يكفي من الوزن بسبب مصادفة صعود أو نزول حاد بالسوق او شحة المعروض بسبب وضع غير طبيعي أو خبر أو تهديد سياسي وأمني... وهكذا مما يتسبب بعدم تغطية حتى مصاريف السفرة.

× × ×

لم يصادف أنني جنيت سيارة برازيلي بحياتي سوى أسبوع واحد كان لنا خلاله سفرة عمل للبحث عن الذهب في (للديوانية)...وهكذا كنا بحدود الثامنة صباحاً (نستمتع) بفطورنا المعتاد عند (أبو فاطمة) أبو المعلاك في مدينة الدغارة حيث أننا نميل أن نملأ بطوننا ونشرب شاي كي يعدل المزاج و(نصحصح) للبدء بصراعنا مع الصاغة الذين يفوقوننا (احياناً) بالمهارة والخبرة فيمررون براسنا العيار (طكة) أعلى. وما أن وصلنا سوق الصياغ وجدنا ان في ذلك النهار كان قد جاء باكراً (مسوكجي) من كربلاء وكرف كل الكسر، صدمنا وقررنا أعتبار يومنا نزهة بالبساتين حتى المساء، ثم عدنا أدراجنا وكونية فلوسنا لاتزال (عامرة)!توقفنا وتسوقنا خضار من الدغارة وتعشينا (الأوردر) المعهود معلاك (أبو فاطمة) الفريش، واتجهنا للطريق السريع وهنا (دكت) البرزلة بنا وطفت، لم أقلق في بداية الأمر لأن حسب خبرتي عليّ أن أتتبع أمرين هامين بالمحرك، الكهربائية والبنزين، فكانت (النارية) طبيعية إلا أن (الكاربريتور اختنك) أي طاف به البنزين، وتكررت الحالة لمشكلة شخصتها بالطوافة، ما كان مجال للاستمرار والسيارة تتوقف كل مائة متراً، وبدا من المستحسن العودة بها (للدغارة) بسحبها والأنتظار للغد لتصليحها.لكن علينا أولاً التعامل مع مشكلة كونية الفلوس، فليس من المعقول أن نتركها بصندوق السيارة ولا من الحكمة أن نحملها ونصعد سيارة أجرة للديوانية فتكون مخاطرة ربما بحياتنا، مر الوقت علينا وأرخى الليل سدوله*ونحن بمنتصف الطريق مترددين. أخيراً صار فكرنا (ندفن) الفلوس بأسرع وقت لأنها أضمن و أأمن طريقة لنتخلص منها مؤقتاً، أول مشكلة واجهتنا هي أداة للحفر، فما كان غير (الويل سباتة) أداة حفر وكانت العملية سهلة بأرض سبخة، ثم أخترنا (عاكولة) كبيرة من بين الأشواك الأخرى لنضعها فوق الحفرة التي أحتضنت كونية الفلوس... كان علينا أيضاً أن نضع دليل لتحديد مكانها، فوضعنا حجارتين كبيرتين على الناحية الأخرى لكتف الشارع.قام بعد ذلك ابن حلال بسحب سيارتنا للدغارة، هناك قام صديقنا الكبابجي أبو فاطمة بأرشادنا على فيتر (خفر) في كراج يقع خلفه مباشرة فشخص العلة بسهولة بضرورة استبدال (الطوافة) بجديدة حالاً، لكننا أرتأينا المبيت بالديوانية وأن نترك تصليحها الى الصباح مبررنا عدم العودة لبغداد بالليل لكن الحقيقة أننا كنا نحتاج وضح النهار والخلوة كي نستعيد كيس الفلوس، ألتقينا مع أحد الأصدقاء المقربين وشرحنا له حقيقة الموقف فأقسم أن يرافقنا بسيارته لإتمام المهمة في اليوم التالي.كانت عملية التصليح لم تستغرق في الصباح الكثير، وبينما كان الفيتر يقوم بفحص السيارة خلف المطعم، لاحظنا تلاعب أبو فاطمة باللحم والمعلاك وأن رائحة نتاتة تصدر من مخزنه الخشبي الذي بناه خلف محله بمسافة كافية لا تكشف ألاعيبه، فكلما كان يحتاج الى لحم (طازج) ينده أمام الزبائن على صبي أن يأتي له من (القصاب) بلحم إضافي، فيهب الصبي بأتجاه لقصاب ثم يعود خلسة للمخزن النتن ويأتي باللحم الـ (أكسباير).قلت لصاحبنا دعنا (نطيّح) حظه امام زبائنه المساكين، لأننا كنا من ضحاياه وأكلنا معلاك فاسد، لكن كفينا الشر وركبنا سيارتنا وودعنا صاحبنا ورحنا لفلوسنا، و(حلفنا) مقاطعة ابو فاطمة لدرجة أننا حتى لم نلق تحية وداع عليه.هناك في الشارع ظهر أمر معوق آخر لم يكن بالحسبان، حيث افترشتا قرويتان مع دبّتي حليب الشارع مع طفلة جلست بالضبط على الحجارة التي وضعناها في مقابل الحلال، كان يبدو انهن بأنتظار سيارة لتسليم الحليب.بعد وقت أنتظار لم يمتد كثيراً، جاءت بيكب لهن فتنفسنا الصعداء، وأخذ رجلين الحليب منهن وتكلمتا قليلاً معهما، ثم أتجها ألينا مستفسرين بأسلوب استفزازي عن سبب (معاكسة) نسوانهم، فقد فسرن هاتين القرويتين وجودنا متوقفين بالبرازيلي بالقرب منهن بأنها معاكسة. لم يخطر ببالنا حينها أن المسألة ستتطور وتتحول لمشكلة، خصوصاً والرجلان يرفضان مشاركتهن النقاش، وهما يطالباننا بأي مبرر أو سبب واحد لتواجدنا.لإصلاح الموقف قلنا ان سيارتنا عطلت هنا بالامس وسحبناها، ونسينا الويل سباتة وجأنا نبحث عنها، قالوا لنتأكد أولا من عدم وجودها بسيارتكم ثم سنساعدكم بالبحث عنها، رفضنا فتح سيارتنا ولا مساعدتهم بالبحث عنها، وصار عناد وأقترحا الذهاب معهما لديوان شيخ العشيرة، لم نرفض الأقتراح لأننا فضلنا أبعاد المشكلة عن الفلوس باي شكل، فدخلنا غرفة طويلة مبنية على حدة، تمتد حولها شبابيك وفرش ستائر وقنفات قديفة بألوان صارخة وأرضية سجاد صوف تصدر منها رائحة دخان سيجائر وعفن، فتساءلنا... (أهذه هيالدواوين التي يفوح منها رائحة القهوة والهيل؟). أنتظرْنا الشيخ أن يأتينا بسرعة لكن الوقت كان باكر على ألتآم مجلسه، فجاءتنا (فتوى) من شاب متهور بدشداشة يطالبنا (فصل) عشاير وهدد بتبليغ الشرطة، كان علينا إما الأصطدام به أو مسايسته، فخطر ببالي ان ألعب معه ورقة مجازفة ورحت استميله واعتبره هو الكل بالكل وانه صاحب القرار وله الحكم وان ارواحنا باتت بين يديه، وما علينا إلا ان نكون مصغين له، ووعدناه بهدية نقدية معتبرة اذا استطاع أقناع (أبو فاطمة) بأي ثمن بالمجئ لديوان الشيخ لأنه الوحيد القادر أن يُثبت أن سيارتنا قد تعطلت بالأمس...لمّا تركنا الشاب واعداً أيانا خيراً وانصرف، كان الموقف محرج حين سردنا للشيخ التفاصيل الحقيقية لما حصل بالأمس بالضبط ما عدا فقرة الفلوس، وكنا بحاجة لاثبات فيما لو أوفى الشاب بوعده وأستطاع اقناع (أبو فاطمة) بالمجيء.

... جاء الشاب ومعه الغشاش (أبو فاطمة) الذي أستقبلناه بكل ترحاب لينقذنا بالوقت المناسب، فهمس صاحبي... (همزين ما علسناه على الغش وزعل، والله لكان علسونا اليوم!).أخيراً... كانت البراءة و(الأمر) بأخلاء سبيلنا شرط وجود (كفيل) من (أعمامهم)، فتجنبنا القول بأن كل سوق الصاغة يكفلنا لإعتبارات لم نرغب الخوض بها، وبعثنا بصديقنا الجديد (أبو دشداشة) مرة اخرى بعد (دهن) بلعومة لبيت صاحبنا بالديوانية الذي أسرع لحل الموضوع، حيث تعامل مع الشيخ بلغة العشاير والدواوين. وهكذا تم (الأفراج) لكنه كان مشروط بضرورة عدم التواجد أو حتى المرور بالقرب من (عربهم)، فتطلب ذلك رسم خريطة لصاحبنا للاستدلال على مكان (الكنز)، وانتظرناه على نار حتى اتى به ونحن نقف عند تقاطع الخط السريع المتجه لبغداد.عدنا ادراجنا نفكر بشغلتنا (التعبانة) التي (مَ تسوة) تعبها ومجازفتها، ولعنت (البرزلة) وحلفت ما أبيتها بالكراج ولا ليلة ولا أجني بعمري واحدة غيرها!

الجيل المحترق

سلام جبار عطية

اصدقائي الاكبر (الديناصورات) واصدقائي الاصغر (البمبونية).

دعوني احدثكم اليوم عن جيلي..

فانا من جيل يصعب عليه التعبير عن مكامنه,

جيل يشاهد ساسوكي وعدنان ولينا وكريندايزار بعد مراسيم اخبار الحرب مع قوم قالوا لنا انهم مجووس!

وبعد ان نكمل فلام الكارتون الاسبوعية! تضع امهاتنا (صواني) الطعام فناكل ونحن نشاهد صور من المعركة وهي تُظهر جثث (شهدائنا وقتلاهم!).

جيل يستمع لفؤاد سالم في الخفاء! وقحطان العطار في الخفاء! نعشق في الخفاء ونبتكر اختراعتنا ايضا في الخفاء!

جيلنا جغرافيا يقع بين جون ترافولتا ومايكل جاكسون من جانب وطه ياسين وعزت الدوري من جانب آخر!

جيل من بقايا الضروف الفارغة لخراطيش المدافع والمسموح به من ابتسامات امل طه ومحمد حسين عبد الرحيم!، .. جيل ممزوج بدمعة بهجت الجبوري وخشبة مسرح سامي قفطان ويوسف العاني.

اخيرا انا من جيل يطلب من قبله ومدين لمن جاء بعده, فنحن فاصلة وراثية إغتصبنا بها صدام الماضي, ولم يتزوجنا صداميوا الحاضر لاننا بلا بكارة !.

عجيب أمركم
يا حكومتنا ..نحن عيالكم

علي ساجت الغزي

ونحن نعيش في زمن الغول الحكومي وزمن الأحزاب التجارية فتشابهت علينا التفسيرات وكأننا أصبحنا محصنين من الدهشة فلم يعد يدهشنا شيء وتوقفنا عن أدراك الأشياء التي تحدث حولنا ,ورحنا نشاهد العجب من قبل حكوماتنا التي تعاقبت علينا ففي كل مره نقول الخير في القادمة الا اننا نكتشف انهم أسوء او بالأحرى انها نفس الأقنعة فبعد ان أكثروا من أنواع الفنون والحيل والسرقات فتشابهت علينا نحن كمواطنين واصبحت هذه الفنون الجماعية شائعة وان اختلفت في الجوهر الا انها تسير على منحنى واحد وكثرة الخطابات التي يصنعوها ويصدروها لنا !جعلونا مذهولين مشتتي الأفكار حيث أصاب الشعب (مرض العُصاب(Neurosis ... فما يحصل في باقي بلدان العالم من اهتمام لكل الجوانب الإنسانية والخدمية يثير فينا الاستغراب حيث الاهتمام الحكومي برعاياهم في الداخل والخارج وتوفير كل مستلزمات الحياة الكريمة ومعايشة الشعب , كل هذا غاب وانجلى عن حكومتنا وما حصل مؤخرا في الكويت عند تفجير مسجد الأمام الصادق (ع) فهناك تحركت كل مشاعر الإنسانية في حكومتهم رغم أنها سنية وبعضها وهابية واقصد (أنهم لا يتماشون مع مبادئ اهل البيت وأخلاقهم) لكن الحس الوطني وحب الوطن تحرك بسرعة وبسرعة صوت الانفجار وهرعوا الى مكان الحادث بلا تحضيرات ولا إرسال أفواج التأمين المنطقة وتطوقها وبدون خوف ونسى الأمير والوزير السنيان والبرلماني الوهابي انه من تفجرفي المسجد شيعي , وكان خوفهم الكبير على أبنائهم والكلمة المشهورة لأميرهم عندما طلب منه الوزير الرجوع لخطورة الموقف (هذولة عيالي) الكلمة التي هزت مشاعر المواطنين بلا استثناء والعالم كله حتى نحن العراقيون ' حيث ستبقى هذه الكلمة مخلدة ومن الحكم .. اما وزير الداخلية الذي لم يسعفه الوقت للبس عقاله هب أسرع من عصف الانفجار لتفقد رعيته !!!!

هنا وقفت أسائل نفسي هل أميرهم يحبهم لأنهم عياله أكثر من رئيسنا وحكومتنا؟؟؟ ام ان أرواح البشر رخيصة هنا وغالية هناك ؟؟ ام انا حكومتنا لا تحمل هذه الحنكة السياسية ؟

فبعد سقوط صاروخ بالخطأ حسب ما زعم وزير الدفاع العراقي السني أيضا على منطقة مأهولة بالسكان في مناطق بغداد راح ضحيتها الكثير من الناس العزل نشاهد الفرق هنا ان هؤلاء ليس لهم أمير يسرع بالمصفحات والحمايات وتطويق المكان قبل زيارته و يقول هؤلاء عيالي ووزير يهرع بدون جلب مصورته الجميلة !!! لم يسال عنهم رئيسهم ولا وزيرهم ولا حكومتهم لا بتعزية ولا بقول يشد من عزمهم (هذولة ولدي) نحن عيال من نريد تحليل (dna) لكي يسعفنا ونعرف انتمائنا واصولنا وحبنا للعراق ؟

أرى من كل هذه الأحداث والسنين التي مرة علينا ومنذ سقوط الصنم والى يومنا هذا فشل أخلاقي وأنساني وموت الضمير لدى حكومتنا التي كان همها الوحيد هو أحزابها التجاري وكيفية تموينها وتموين مكاتبها.. نطالب بأن يكون العراق عريق باهله وعياله وترجع الغيرة العراقية بعد ان سلبت من غول الخارج .

بوتين وتشرشل والعرب

الجزء الثاني

ماجد فاضل

تاريخ العالم يمكنُ تلخيصه في حقيقة واحدة وهي: عندما تكون الأمم قوية لا تكون عادلة، وعندما ترغبُ في أن تكون عادلة، تكون قد فقدت قوتها- ونستون تشرشل.

- أيادي روسيا قوية جدًّا، لايمكن لأحد أن يثنيها حتى ولو اجتمع لثنيها الاتحاد الاوروبي بأكمله- فلاديمير بوتين .

وصل الجنرال جوزيف دنفورد - رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية إلى العراق في زيارة لم يعلن عنها، لمعرفة المستجدات في المعركة ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية في أول زيارة يقوم بها إلى هناك، منذ توليه المنصب في الأول من تشرين الأول، وهبط دنفورد في إربيل، ومن المقرر أن يلتقي برئيس الإقليم مسعود البارزاني، وقال دنفورد إنّه سيلتقي أيضاً بمسؤولين حكوميين عراقيين، وسيتحدث مع قادة أمريكيين، وفي خبرٍ آخر، قالت الولايات المتحدة إنها توصلت إلى وثيقة اتفاق مع روسيا، لتنظيم حركة الطائرات الحربية الأميركية والروسية، فوق سوريا، لكنها أكّدت إن هذه الوثيقة لا ترقى إلى تعاون إستراتيجي، وأوضح المتحدّث بأسم البيت الأبيض، إنّ هذه الوثيقة جائت لضمان تنظيم حركة الطائرات، وأن يتحدث الطيارون اللغة الإنجليزية خلال تحليقهم فوق الأجواء السورية كي نتجنب الحوادث، وأكّد المتحدث إن هذه الوثيقة التي جائت بعد ثلاث جولات من المباحثات العسكرية بين البلدين ، ومن خلال هذه الأخبار تبدو واشنطن وحلفائها من شركاء اليوم في وضع نفسي ومعنوي لا يحسدون علية، فبعد إنشاء المركز المعلوماتي في بغداد، وانطلاق الحرب الحقيقية على الإرهاب التكفيري، بتحالفٍ رباعي روسي وعراقي و سوريإيراني، لم يعد ثمّة معنى أو ضرورة لأي تحالفٍ آخر ضدّ الإرهاب في المنطقة ما لم يُنسّق تحركاته وأنشطته مع التحالف الجديد، سيّما وإنّه يملك الأرض والجو والبحر والمعلومات والإمكانات العسكرية والشعبية والدعم الدولي اللازم، لاستكمال حربه المشروعة، فالأكذوبة التي سوّقها الأميركيون لتشكيل تحالفهم الهلامي، سقطت بمجرد رفضهم التعاون والتنسيق مع أصحاب العلاقة والمصلحة في محاربة الإرهاب، ولجوئهم إلى المماطلة وأختلاق الحجج والذرائع الواهية، كما إنّ الحالة المعنوية المتردية للأميركيين وحلفائهم، قد تدفعهم إلى المزيد من التصعيد والمهاترة من أجل إعادة خلط الأوراق، ومحاولة التخفيف من ألق الانجازات المتسارعة، وماتحققهُ القوات الجوّية الروسية في مواجهة الإرهابيين، وهنا تبدو واشنطن وبعد سلسلة إخفاقاتها المتكررة سياسياً وأقتصادياً وعسكرياً وأخلاقياً بأمسّ الحاجة، للاقتناع بعدم صلاحيتها مجدداً لقيادة العالم والقبول بالهامش الممنوح لها، لأن روسيا بمصداقيتها وإلى جانبها قوى عالمية صاعدة لا يمكن تجاهلها، استعادت حيويتها ودورها، واليوم وبعد أعوام من انهيار الاتحاد السوفيتي، تعود كقوّة يحسب حسابها في العالم برئاسة بوتين الذي قال تعقيباً على إعلان الرئيس الأمريكي باراك أوباما عن تفرُّد الأمة الأمريكية: إنّه علينا ألا ننسى إن ربنا خلقنا سواسية.

(Ùgkä å3y¯q) ğd kä Ż ł łÙÆoƒ

حميد حران السعيدي

في زمن صدام حسين قيل إن أحد كبار المقاولين من آل (خربيط) طلب من (الرئيس القائد) أن يمنحه الموافقه على شراء طائره خاصه به ليتمكن هو وأخوته وأبناءه من متابعة أعمالهم المنتشره في كافة أنحاء العراق بالأضافه الى ما تقتضيه مصالحهم خارج البلد, كان ذلك خلال لقاء بينه وبين صدام لتقديم مبالغ ماليه دعما للمجهود الحربي لكن (القائد الضروره) رفض الطلب بصفاقته المعهوده ولم (تكسر عينه) ضخامة المبلغ الذي قدمه ذلك الرجل فرد على طلبه قائلا :

(إتقوا الله ياآل خربيط).

في زمن تعدد (قادة الضرورات) مر موكب من مواكب (الكبار) يضم مجموعه من السيارات السوداء الحديثه المظلله الزجاج في أحد شوارع مدينه البصره , قافلة الخير والبركه التي تحمل أحد الرؤوس الكبيره التي تُدير بلادنا بكل هذا التفاني والأخلاص مرت بأحد الشوارع التي طفحت بها المجاري , ولكون الضرورات الأمنيه تقتضي نوع من الحركات البهلوانيه المخادعه لتفويت الفرصه على المتربصين ب(الكبير) وخوفا من إغتياله لاسامح الله مرت أحدى السيارات على تجمع للمياه الآسنه في إحدى منخفضات الشارع وتطايرت المياه الثقيله على الماره , ولكل سالك للشارع في تلك اللحظات التاريخيه كان هناك نصيب , كانت المياه الثقيله عادلة بتوزيع بركات مرور القائد العظيم , فتساوت الدشداشه مع بنطرون الجينز و(البشت) مع العباءه النسويه ألأسلاميه وشملت بركات (طرطشتها) الكبار والصغار كما شملت (نعمة) مفاسدهم كل شيء , وطبعا لا يخفى على الجميع إن عباد الله (الناخبين) الذين شملتهم تلك (المكرمه) شتموا ولعنوا الموكب الكبير وصاحبه العظيم فجاد كل منهم بما يحتويه (قاموسه) , شخص واحد من بين (المتضررين) وقف صامتا لبرهه ثم إلتفت نحو من يقف الى جانبه متسائلا :

-(بروح خالك هاذ ياهو ؟)

- (والله مدري ياهو) ؟

- (جا ليش مايمشون على كيفهم ؟ ليش اللي الله يطيه يظل مايشوف الكاع والناس التمشي فوكها ؟ بس ما ألومهم شيسوون خليهم يسوون واليجيه من أيده الله يزيده) .

حوادث كثيره رافقت مواكب (الكبار) دللت على إستهتارهم وإستهتار مرافقيهم بكرامات الناس وصلت حدود الأعتداء على رجل شرطه ينظم السير من أجل تسهيل تسيير موكب أحد الوزراء فما كان من حماية الوزير الخطير إلا توجيه لكماتهم لهذا (العدو) الغادر جزاءا وفاقا لسوء فعله ... وبعد أن تعددت علينا المناصب والمؤسسات والهيئات وأزداد عدد المواكب وأختلطت علينا ألمسميات فهل لنا أن نقول : إتقوا الله يا آل (مدري ياهو)...

ηDzğłÇkł KDzÜk lj pϱ ΘKØÄKϱ áęF

امين يونس

* هنالكَ جانبٌ إيجابي ، لِما يحدث في العراق عموماً وأقليم كردستان خصوصاً .. فلقد أصبحتُ تجربتنا في بغداد منذ ٢٠٠٣ وفي أربيل منذ ١٩٩١ ، تُدَّرس في العديد من جامعات العالم ، بإعتبارها مِثالاً صارخاً ، للـ (فشل) ! . فالمعاهِد المُختصة بالعلوم السياسية والأوضاع الإجتماعية والسياسات الإقتصادية ، توّفرتْ لها مصادر غزيرة ووثائق وفيرة وحقائق خطيرة ، عن واقعنا ، بإعتبارنا أسوأ وأفسَد إدارةٍ للدولة حول العالم ! .

وتقوم بعض هذه الجامعات الأجنبية ، بإيفاد طلبة الدراسات العُليا ، إلى بغداد وأربيل ، من أجل تكملة بحوثهم ، من خلال الإطلاع على الواقع « عملياً وعلى الأرض « .. وهذه فائدةٌ أُخرى ، نجني من وراءها الأموال من إقامتهم ومصاريفهم اليومية ! .

* في إجتماع للدكتاتور بشار الأسد ، مع قيادات جيشه ، وبعد شروحات مُطولة وتفصيلية ، عن الأوضاع في مُختلف المناطق ... قالَ : على أية حال .. أهنئكم على صمودكم وإستبسالكُم .. وأن الإنسحاب من بعض المُدنِ جرى بطريقةٍ أحسنَ كثيراً ، مما جرى للجيش العراقي في الموصل ، الذي سَّلمَ المدينة بدون قتال وترك أسلحته لداعش ! .

حتى هذا الدكتاتور البعثي .. صارَ يلوك سُمعة الجيش العراقي .

* قدمَ مجموعةً من أعضاء البرلمان الصومالي ، مشروع إقتراح قانون لعزل الرئيس الصومالي « حسن الشيخ محمود « . ولقد إعترضَ الرئيس على ذلك وأعتبرهُ مُخالفة قانونية ودستورية .. ونصحهُ أحد مُستشاريهِ ، أن يلجأ الى الطريقة الكردستانية في مُعالجة الأمر ، والتي تتلخص ، بمنع هؤلاء النواب من دخول البرلمان ! .

من المُفرح أننا أصبحنا قُدوة للآخرين .

* لايقتصر الأمر ، على الأجانب او الدول الأخرى .. فحتى نحنُ هُنا في الداخل .. نلمس إيجابيات أوضاعنا الراهنة . فقبل يومَين ، سألَ المُدرِس أحد الطلبة : أورِد لي مِثالاً واقعياً عن القَول الشائع : « الباب الذي تأتيكَ منهُ الريح .. سِدّه وإستريح « .

أجابَ الطالب على الفور : أستاذ بسيطة ... وزيرَي المالية والبيشمركة ، في حكومة أقليم كردستان .. كانا يُسَببان الكثير من الإزعاجات ... أي تأتي الرياح من نافذتيهما . فتمَ إقالتهما ، وبذلك إرتاحَ الجميع ! . المُدرِس : أحسنت ، جواب صحيح .

.....

ألمْ أقل لكم ، ان هنالك جوانب إيجابية في أوضاعنا .